

# رحيق الشراب الأحلى

في مولد من دنا فتدلى

سپکٹر

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



مُ

تأليف العارف بالله الشيخ / عبد الله هاشم غالب السروري

حفظه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
مَنْ نُورَهُ أَزَلَّ تَشْعَثِفُ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
مَنْ لِكَمَا إِلَيْهِ مَطَّلَعٌ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
مَنْ لِلَّهِدَى وَالْخَيْرِ مَنْبَعٌ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
مَنْ خَيْرٌ مَعْصُومٌ وَأَطْوَعٌ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَنْ سِرَّ ذَاتِكَ فِيهِ مُؤْدَعٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

مَنْ لَيْسَ مِنْهُ لَدَيْكَ أَرْفَعْ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

مَنْ لَيْسَ مِنْهُ الْعَرْشُ أَوْسَعٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

مَنْ مُرْسَلٌ لِلْخَلْقِ أَجْمَعٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

أَتْقَى الْوَرَى قَلْبًاً وَأَخْشَع

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ  
أَهْدِي الْهُدَاةِ أَعَمِّ أَنْفَع  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ  
مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مِّنْهُ مُبْدَع  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ  
مَنْ وَجْهُهُ بِالنُّورِ يَسْطَع  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ  
مَنْ كَانَ مِنْهُ سَنَاكَ يَلْمَع  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

مَنْ لِصُرُوحِ الْكُفْرِ صَدَعَ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ  
مَنْ شَافِعٌ كَهْ فُ مُشَافِعٌ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ  
مَنْ بِالشَّفَاوَةِ مِنْهُ نَطَمَ عَ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ  
مَنْ كَانَ مِنْهُ الشَّوْبَ يُرْقَعَ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ  
مَنْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ نُرْفَعَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ  
مَنْ لِلصَّلَامِ عَلَيْهِ يَسْمَعُ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ  
وَالشَّمْلَ مِنَّا بِشَمْلِهِ اجْمَعُ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ  
وَالآلِ وَالْأَخْيَارِ اجْمَعُ

\*\*\*

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا \* لِيغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا  
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ وَيُتْعَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ  
وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا \* وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا  
عَزِيزًا ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ  
عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ  
رَّحِيمٌ \* إِنَّ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسِبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿إِنَّ  
اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا .﴾

\*\*\*

## الفصل الأول

يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَذْءٍ وَلَا عَدَمٍ  
عَلَى النَّبِيِّ أَجَلِّ الْخَلْقِ كُلَّهِمْ  
بِسْمِ الْإِلَهِ كَذَا بِالْحَمْدِ ذِي الْعِظَمِ  
لَهُ بَدَأْتُ بِنَاظِمِ سِيرَةِ الْعَالَمِ  
مَنْ أَوْجَدَ اللَّهَ مَعْنَاهُ بِقُدْرَتِهِ  
مِنْ نُورِهِ الذَّاتِيِّ قَبْلَ الْخَلْقِ كُلَّهِمْ

ثُمَّ اجْتَبَاهُ وَنَجَاهُ وَأَلْهَمَهُ  
تَسْبِيحَهُ اللَّهُ بِالْمَغْنَى وَبِالْكَلْمِ  
أَنَّالَهُ اللَّهُ ذَاكَ النُّورَ عِصْمَتَهُ  
مِنْهُ بِحَضْرَةِ قُرْبِ الذَّاتِ ذِي الْعِظَمِ  
أَهْدَى الْهُدَى نُورَةُ الْهَادِي إِلَيْهِ بِهِ  
مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ بِالْفَضْلِ وَالْكَرَمِ  
وَأَفْرَغَ اللَّهُ عِلْمَ الذَّاتِ فِيهِ كَذَا  
عِلْمَ الصِّفَاتِ مَعَ الْأَسْمَاءِ وَالْحِكَمِ  
أَسْدَى إِلَيْهِ جَمِيعَ الْخَيْرِ خَالِقُهُ

وَالْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالْإِحْسَانِ وَالنِّعَمِ  
أَسْرَارُ ذَاتِ الْعَمَاءِ الصِّرْفِ أَوْدَعَهَا  
فِي نَورِهِ كَاشِفُ الْبَلْوَى مَعَ السَّقَمِ  
أَعْلَى مَكَانَتَهُ الْأَعْلَى لَدَيْهِ كَذَا  
مِقْدَارَهُ عِنْدَهُ أَعْلَى عَلَى الْخَدَمِ  
خَصَّ الإِلَهُ مَنَارَ النُّورِ فِي الْأَزَلِ  
يُقْتَضِي أَعْظَمِ الْأَسْمَاءِ كُلَّهِمْ  
وَقَدْ أَقَامَ الإِلَهُ نُورَ صَفْوَتِهِ  
بِالْقُرْبِ مِنْهُ بِمَعْنَى غَيْرِ مُفْتَهِمِ

بِالْفَضْلِ أَفْضَى إِلَيْهِ ذُو الْعُلَا كَرَمًا  
مِنْهُ وَبِالْمَنْ وَالْإِحْسَانِ وَالنِّعَمِ  
أَعْطَاهُ مَوْلَاهُ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا  
مِنَ الْخَلَائِقِ فَهُوَ قَاسِمُ الْقِسَمِ  
فَيَضُرُّ إِلَهٌ عَلَيْهِ قَدْ أُفِيضَ وَجَدْ  
وَاهُ الْعَظِيمُ بِمَعْنَى غَيْرِ مُنَعَّدِمٍ  
صَاغَتُهُ ذَاتُ إِلَهٌ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ  
كَذَا بِصِبْغَتِهَا أَضْحَى بِمُتَسِّمٍ  
كُلُّ الْهِبَاتِ لِنُورِ الذَّاتِ قَدْ وُهِبَتْ

مِنَ الَّذِي جَلَّ عَنْ بَدْءٍ وَعَنْ عَدَمٍ  
يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَدَمٍ  
عَلَى النَّبِيِّ أَجْلِّ الْخَلْقِ كُلَّهِمْ  
بِالسَّبْقِ خَصَّ الْإِلَهُ نُورًا مَنْ خُتِمَتْ  
بِهِ نُبُوَّةُ رُسُلٍ مِنْهُ لِلأَمَمِ  
مِرْآةُ ذَاتِ الْكَمَالِ نُورُهُ وَكَذَا  
مَجْلَى تَجَلِّي جَمَالٍ غَيْرَ مُنْقَسِمٍ  
عَيْنُ عِنَائِتِهِ الْمَوْلَى رَعْتَهُ وَزَا  
نَتْ نُورَ ذَاتِ مُفَاضِ الْفَيْضِ وَالْكَرَمِ

أَسْمَى حَقِيقَةً نُورِ الدَّاَتِ مُوجِدُهُ  
مُحَمَّدًا فَهُوَ مَجَلِي حَمْدِهِ الْأَتَمِ  
لِمَخْضِ نُورِ الْحَبِيبِ لِلْإِلَهِ بِهِ  
ذِكْرًا كَثِيرًا بِعَنْهَا وَبِالْكَلِمِ  
بِعُطْلَقِ الْوَعْيِ عَنْهُ مِنْهُ زَوَّدَهُ  
مَنْ أَوْجَدَ الْخَلْقَ فَضْلًا لَا بِفَرْضِهِمْ  
أَمَدَ بِالْقُوَّةِ مِنْهُ إِلَهٌ عَلَى  
تَجْلِيَاتِهِ نُورَ الْجَاهِي لِلظَّلَمِ  
عَنْ ذِي التَّعَالِي تَلَقَّتْ دُونَ وَاسِطةٍ

ذَاتُ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ الْأَعْظَمِ الْأَمَمِ  
بِعَقْضَى كُلِّ إِسْمٍ لِلْإِلَهِ لَهُ  
تَخْلُقًا نُورٌ مَجْلَى حُبٌّ ذِي الْقِدَمِ  
فِي نَفْرَةِ الرَّحْمَةِ الرَّحْمَنُ أَوْدَعَهَا  
وَالْبِرُّ وَالرِّقَّةُ وَالْحِفْظَةُ لِلْحُرْمَةِ  
أَجَازَهُ اللَّهُ بِالتَّوْفِيقِ مِنْهُ وَبِالْ  
إِحْلَاصِ فِي الْفَرْضِ وَالْمَنْدُوبِ مِنْ خِدَمِ  
لَهُ اشْتِمَالٌ عَلَى كُلِّ الْمَحَاسِنِ نُو  
رُ الْمُصْطَفَى وَعَلَى قُدْسِيَّةِ الْقِيمَ

تَاجُ الْبَهَاءِ بِهِ الرَّحْمَنُ تَوَجَّهُ  
قِدْمًا وَأَعْطَاهُ كُلَّ الْحُسْنِ وَالْفَخْمِ  
لِنُورِهِ قَالَ أَقْبِلَ ذُو الْجَلَالِ وَقَالَ  
لَادِبِرْ فَأَضْحَى لِأَمْرِيهِ مُلْتَزِمِ  
أَنْتَ الْحَبِيبُ لَهُ قَالَ إِلَهُ وَمَنْ  
أَجْلَ الْحَبِيبِ وَمِنْهُ مَا يُكْنِي أَرْمِ  
إِذْ كُلُّ شَيْءٍ يُكْنِي مِنْ نُورِهِ وُجْدَ  
بِخَضِ قُدْرَةِ ذَاتِ الْقَادِرِ الْحَكَمِ  
طِبْقَ إِلَرَادَةِ مِنْهُ الْخَالِقُ وَكَمَا

فِي سَابِقِ عِلْمِهِ بِالذَّاتِ وَالرُّسُمِ  
فَالْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ مِنْهُ وَاجْهَرُوا  
تَ وَالْمَلَائِكَةَ مَعْ سَائِرِ الْأُمَمِ  
أَعْطَى مَقَامَاتَ تَوْحِيدِ الإِلَهِ بِهِ  
مَا تَسْتَحِقُهُ مِنْ فِعْلٍ وَمِنْ كَلِمٍ  
نَالَ التَّحْقِيقَ فِي ذَاتِ الْعُبُودِيَّةِ  
لِلَّهِ مَنْ نُورَهُ فِيهَا بِمُسْتَقِيمٍ  
يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَدَمٍ  
عَلَى النَّبِيِّ أَجَلِّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

لَا زَالَ يَنْقُلُهُ الْمَوْلَى بِقُدْرَتِهِ  
فِيهَا إِلَى أَنْ بِهِ وَافَى أَبَا الْجُسُمِ  
مَنْ أَسْجَدَ اللَّهَ تَكْرِيمًا لَهُ مَلَأَ  
أَعْلَى وَأَشْنَى الَّذِي بِالْأَمْرِ لَمْ يَقُمِ  
ثُمَّ إِلَّهُ بِنُورِ الْذَّاتِ آدَمَهُ  
قَدْ أَهْبَطَ إِلَى أَرْضِ الْهِنْدِ ذِي الْأُطْمِ  
وَأَخْتَصَّ مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ أَبِي الْبَشَرِ  
مَوْلَانَا شِيشِيَا بِنُورِ دُرَّةِ الْقِدَمِ  
ثُمَّ إِلَى صُلْبِ إِدْرِيسٍ بِقُدْرَتِهِ

أَفْضَى إِلَّهٌ بُنُورٌ جَوْهَرُ الْحَكْمِ  
فِي صُلْبِ نُوحٍ لَهُ نُورُ الْحَبِيبِ وُجُوهٌ  
دَا بِالَّذِي نَجَّى مَنْ فِي الْفُلْكِ مِنْ أُمَّةٍ  
ذُو الْخُلَّةِ أَخْمَدَ النَّارَ إِلَّهُ لَهُ  
بِالنُّورِ لَمَّا بِهِ أَضْحَى بِعْتَسِمٍ  
جَاءَ الْفِدَاءُ لِإِسْمَاعِيلَ حِينَ بُنُو  
رِ الْذَّاتِ تَوَجَّهُ مَنْ خَالِقُ النَّعْمِ  
مَا زَالَ يَنْقُلُهُ الْبَارِي بِقُدْرَتِهِ  
فِي السَّاجِدِينَ لَهُ نَقْلًا بِعُخْتَرَمٍ

حَتَّىٰ إِلَى صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْصَلَهُ  
ذُو الْعَرْشِ بِالْعَيْنِ وَالْمَعْنَى بِلَا وَضَمِّ  
أَجَدَادُ خَيْرِ الْوَرَى هُمْ عَبْدُ مُطَلِّبٍ  
وَهَاشِمٌ وَكَذَا عَبْدُ مِنَافِهِمْ  
كَذَا قُصَيٌّ حَكِيمٌ مُرَّةٌ وَهُمْ  
كَفُّ لُؤِيٌّ كَذَا هُمْ غَالِبُ الْأَشْمِ  
فِهْرُ كَذَا مَالِكٌ نِضْرٌ كَنَانَتُهُمْ  
خَزِيمَةٌ مُدْرَكَةٌ إِلْيَاسُ ذُو الشِّيمِ  
مُضَرُّ نِزَارٌ وَمَعْدُثٌ مِنْهُمْ عَدْ

نَانٌ إِلَيْهِ انتِسابُ الْمُقْتَفَى بِفَمِ  
يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَدَمٍ  
عَلَى النَّبِيِّ أَجَلٌ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ  
هَذَا وَمِنْ صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ نُقِلَ  
نُورُ الْحَبِيبِ بِمُجْرِي الْمَاءِ مِنْ كِظَمِ  
نَقْلًا لَطِيفًا إِلَى أَحْشَاءِ آمِنَةٍ  
حَالَ افْتِرَاهُمَا فِي لَيْلٍ سَعْدِهِمْ  
مِنْ فَوْرِهَا حَمَلَتْ بِالْطَّهْرِ آمِنَةٌ  
حَمْلًا خَفِيفًا خَلَا مِنْ غِيلَةِ الْوَحَمِ

مَا أَيْقَنْتَ أُمَّهُ أَنْ قَدْ بِهِ حَمَلْتُ  
إِلَّا لَدَى فَقْدِهَا حَيْضَانًا مُنْحَاتِمٍ  
بِالْمُصْطَفَى بُشِّرَتْ فِي النَّوْمِ مِنْ مَلَأَ  
أَعْلَى وَمِنْ رُسْلٍ مِنْ لَفْظٍ مُفْتَاهِمٍ  
شَتَّى الْهَوَافِ قَدْ وَافَتْ تُبَشِّرُهَا  
فِي حَالٍ يَقْظَتِهَا بِالْهَادِي لِلْأَمْمِ  
وَافَتْ مَنِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ وَهِيَ بِهَا  
دِي الْخَلْقِ حَامِلَةُ فِي أَرْضِ ذِي سَلَمِ  
فَاسْتَرْجَعَتْ وَمَضَتْ بِالْحَمْلِ أَشْهُرَ غَا

لِبِ مُدَّةِ الْحَمْلِ شَرْعًا فِي ثَرَى الْحَرَمِ  
فِي لَيْلٍ مَوْلِدٍ هَادِينَا إِلَّاهٌ لَقَدْ  
نَادَى مُنَادِيهِ مَنْ بِالرُّوحِ مِنْهُ سُبِّيْ  
أَنْ قُمْ بِأَمْرِ إِلَّاهِ نَادِي فِي مَلَأِ  
أَعْلَى بِعْوَلَدِ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ  
نَادَاهُمُ الرُّوحُ بِالْبُشْرَى وَجَاءَ بِهِمْ  
لِلْإِحْتِفالِ بِخَيْرِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ  
جَاءَ الْأَمِينُ بِأَعْلَامٍ فَقَامَ عَلَى  
بَيْتِ إِلَّاهِ بِنَصْبٍ أَعْظَمَ عَلَى

وَاللَّهُمَّ أَثْبِتْهُ فِي مَغْرِبٍ وَكَذَا  
عَلَمًاً أَقَامَ بِمَشْرِقٍ أَرْضِنَا بِهِمْ  
حَفَّتْ مَلَائِكَةُ الْمَوْلَى بِعِنْزِهَا  
ذَاتَ الْمَخَاضِ بِمَنْ مِنْ نُورِ رَبِّهِمْ  
عَجَّتْ بِتَسْبِيحِ مَوْلَاهَا الْمَلَائِكَةُ  
عِنْدَ اقْتِرَابِ ظُهُورِ أَصْلِ نُورِهِمْ  
(سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ  
أَكْبَرَ (٤ مرات) .

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فِي  
كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضا نَفْسِهِ وَزَنَةٌ  
عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ .

\*\*\*

وَافَتْ إِلَى أُمِّهِ الْعَذْرَاءُ تُؤْنِسُهَا  
وَالْخُورُ آنَسُنَ ذَاتُ الْطَّلاقِ بِالْعَلَمِ  
فَأَشْتَدَّ طَلاقُ ابْنَةِ وَهْبِ بِهِ فَأَفَّا  
ضَ مُحَمَّدُ الْحَمْدُ لِلْمَوْلَى بِمُبْتَسِمِ

\*\*\*

## مَحْلُ الْقِيَامِ

(صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (3)

يَا نَبِيُّ سَلَامٌ عَلَيْكَ

يَا رَسُولَ سَلَامٌ عَلَيْكَ

يَا حَبِيبَ سَلَامٌ عَلَيْكَ

صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

مَرْحَبًاً أَهْلَاءً بِأَقْدَسِ

كُلِّ نَفْسٍ تَنَفَّسٍ

مَرْحَبًاً أَهْلًا بِأَنفَسِ  
هَيْكَلِ رَاقِ تَطَيِّلَسِ  
أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرٌ  
أَنْتَ صُبْحٌ قَدْ تَنَفَّسِ  
أَنْتَ نُورُ الْذَّاتِ أَنْتَ  
سِرْرَةُ الْذَّاتِيِّ الْأَطْلَسِ  
أَنْتَ طِلْسِنْمُ الْوُجُودِ الـ  
وَاجِبِ الْفَرْدِ الْمَقْدَسِ  
أَنْتَ مَجْلَى حُبِّ ذَاتِ

حَضْرَةُ الطَّمَسِ الْمُفْهُورَسِ  
مَظَاهِرُ الْكَنْزِ الْخَفِيِّ  
أَنْتَ بِالْوَجْهِ الْمُنْبَرَسِ  
أَنْتَ قَبْلَ الْكَوْنِ أَوْجَدْ  
نُورَكَ الْمَوْلَى تَقْدِيس  
أَنْتَ مِنْكَ اللَّهُ أَبَدَى  
كُلَّ شِيءٍ يَا مُنْبَرَسِ  
أَنْتَ لَاهُوتُ الْكَمَالِ  
وَاجْلَالِي الْمُؤْطَلَسِ

أَنْتَ نَاسُوتُ الْجَمَالِ  
وَالدَّلَالِ الرَّزِينِ الْانْفَسِ  
أَنْتَ كُرْسِيُّ الْمَعَانِي  
وَالْمَبَانِي أَنْتَ أَطْلَسِ  
أَنْتَ مَحْبُّ وَبُّ مُحِبٌّ  
وَحَبِيبُ قَذْقَرَ رَأْسِ  
أَنْتَ جَوْهَرُ كُلِّ عَقْلٍ  
وَضَيَاهُ مِنْكَ يُلْمَسِ  
أَنْتَ طُورُ النُّورِ أَنْتَ

مِنْكَ نُورًا مُّوسَى آنَسٌ  
أَنْتَ بَحْرُ الْجَوْدِ أَنْتَ  
بَرُّ بَرِّ الْمَقْدَسِ  
أَنْتَ لِلْعَزِيزِ الْعَظِيمِ  
إِنْطِوَاءٌ فِي كَأْقَدَسِ  
أَنْتَ عَيْنُ رَحْمَةِ الْمَفْ  
لَى الَّتِي مَعْنَاهَا يُؤْنسِ  
أَنْتَ سِدْرَةُ مُنْتَهَى أَهْـ  
ـلِ النُّهَى لِلْحِسْنَى مَحْبَسِ

أَنْتَ مَمْنُونُ طُورُ الْكِتَابِ  
لَمْ تَزَلْ تُتَلَّى وَتُدْرَسَ  
أَنْتَ دَيْنُكَ أَكْمَلُ الْأَذْ  
يَانِ نُورُهُ لَيْسَ يُطْمَسْ  
أَنْتَ عَقْلُ الْكَوْنِ أَنْتَ  
مَصْدَرُ الْخَيْرِ الْمَكْدَسِ  
وَصَّالَةُ اللَّهِ تَغْشَى  
كَوْتَسْ لِيْمُ الْمُقَدَّسِ  
ثُمَّ تَغْشَى الْآلِ وَالصَّحْ

بِ وَإِيَّانَا بِهِ امْسَسْ

\*\*\*

## الفصل الثاني

يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَدَمٍ  
عَلَى النَّبِيِّ أَجَلٌ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ  
آيَاتُ مَوْلِدٍ عَقْلِ الْكَوْنِ قَدْ ظَهَرَتْ  
فِي الْعَرْشِ وَاللَّفْحِ وَالْكُرْسِيِّ وَالْقَلْمِ  
وَفِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ قَاطِبَةً  
وَفِي الْبَحَارِ وَفِيمَا مِنْهَا مِنْ دِيمِ

وَفِي الْفَضَاءِ وَفِي مَنْ فِي فَضَاءِ وَتِه  
أَضْحَى مُقِيمًا وَفِي الْبَدْرَيْنِ وَالنُّجُومِ  
وَفِي الْجِنَانِ الَّتِي أَبْوَا بُكَارًا فُتَحَتْ  
فِيهِ وَفِي النَّارِ إِذْ بَاءَتْ بِغَلْقِهِ  
صَدَّتْ بِأَحْجَارِهَا طَيْرٌ قَبِيلَتَهُ  
أَصْحَابَ فِيلٍ فَلَمْ يَخْظُوا بِقَصْدِهِمْ  
خَرَّتْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَعْلَى الْبَنَاءِ بِهِ  
شُرُوفَاتُ كِسْرَى كَتَصْرِيحٍ بِهُلْكِهِمْ  
وَانْذَادَتِ الْجِنَّ فِيهِ عَنْ مَقَاعِدِهِمْ

لِلسَّمْعِ مِنْ مَلَأَ أَعْلَى بِشْهِبِهِمْ  
وَارْتَجَ إِيَّوْا نُكْسَرَى فِيهِ وَانْذَعَرَ  
مِنْ فِيهِ ذُغْرَأً مُشِينًا مُزْرِبًا بِهِمْ  
فِيهِ تَنَكَّسَتِ الْأَصْنَامُ وَانْتَكَسَ  
مَنْ أَهْلَكَتْ مِنْهُمْ إِثْرَ انتِكَاسِهِمْ  
نِيرَانُ فُرْسٍ بِهِ قَدْ أَخْمَدَتْ وَهِيَ  
مُذْ أَلْفِ عَامٍ ثُرَى فِي غَايَةِ الضَّرَمِ  
لِلْمُصْطَفَى كَانَ عَرْضُ الْأَمِينِ عَلَى  
أَعْلَى الْمَرَاضِعِ حَسْبَ الْأَمْرِ مِنْ حَكْمِ

حَيْثُ الْأَمْنِينُ بِهِ فِي الْحَالِ عَادَ إِلَى  
مَنْ أَفْقَدَ الْوَعْيَ مِنْهَا الْفَقْدُ لِلْعَلَمِ  
إِذْ قَدْ أَعَادَتْ إِلَيْهَا الْوَعْيَ عَوْدَتْهُ  
بِالرُّفْحِ فَفَوْرًا بِأَخْلَى حَالَةٍ تُرَمِّ  
ذَا إِخْتِتَةٍ أَنِّي وَمَسْرُورًا أَهْلَ وَنَا  
قِي الْجِنْسِ مِنْ بِاهِ بِحَمْدِ اللَّهِ ذَا نَهَمِ  
إِذْ قَدْ رَأَتْ أُمُّهُ نُورًا بَدَا مَعَهُ  
مِنْهُ رَأَتْ دُورَ بُصْرَى ضِمْنَ أَرْضِهِمِ  
يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَدَمٍ

عَلَى النَّبِيِّ أَجَلَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ  
مِنْ أُمِّهِ ارْتَضَعَ الْأُمِّيُّ سَبْعَةَ آيَةَ  
سَامِ وَأَمَّتَهُ لِلْإِرْضَاعِ مَنْ تُسَمِّ  
ثُوَيْبَةُ ثُمَّ وَافْتَهُ لِتُرْضِعَهُ  
حَلِيمَةُ مِنْ بَنِي سَعْدٍ تِلَاءُ حُرَمَ  
مَنْ قَدَرَ اللَّهُ مِنْهَا إِلَرْتَضَاعَ لَهُ  
لِلْعِلْمِ مِنْهُ بِمَا فِيهَا لِذِي الْيُتْمِ  
كَانَتْ مَعِيشَتُهَا ضَنْكَى وَسَيِّئَةُ  
حَالَاتُهَا حِينَ وَافَتْ أَبْرَكَ النِّسَمِ

لَمْ يُلْفَ فِي ثَدِيهَا دَرٌ لِطِفْلَهَا مَنْ  
بَاكٍ يَبِيتُ لَدَيْهَا وَهِيَ لَمْ تَنْمِ  
أَغْنَامَهَا اجْدُبُ قَدْ أَوْدَى بِهِنَّ لِذَا  
كَ الدَّرُ لَمْ يُرْتَجِي مِنْهَا وَلَمْ يُرْمِ  
وَلَمَّا مِنْهَا الْحَبِيبُ الْمُصْطَفَى ارْتَضَعَ  
أَزَالَ عَنْهَا إِلَهٌ كُلَّ مُذْهَمٍ  
بِالْخِصْبِ عَنْ أَرْضِهَا اجْدُبَ انتَفَى وَأَزَا  
لَ الْيُسْرُ عَنْهَا مَعَانِ الْعُسْرِ وَالضَّيْمِ  
فَبَيْنَمَا الطَّهْرُ يَوْمًاً عَنْ حَلِيمَتِهِ

فِي مَعْزِلٍ إِذَا تَنَاهَى رَسُولُ رَبِّهِمْ  
فَأَضْجَعُوهُ وَشَقُوا الصَّدْرَ مِنْهُ كَذَا  
إِسْتَخْرَجُوا الْقَلْبَ أَيْضًا مِنْ حَبِّهِمْ  
وَشَرَّحُوهُ وَفِيهِ مَالَهُ جَعَلُوا  
مِنْ رَبِّهِ وَرَبِّهِمْ أَضْحَى بِعُلُّتِهِمْ  
وَقَبَّلَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْمَلَائِكَةُ  
إِثْرَ الْقِيَامِ مِنَ الْمُغَنَّمِ بِفِعْلِهِمْ  
جَاءَتْهُ صَارِخَةً إِثْرَ انْصِرَافِهِمْ  
عَنْهُ حَلِيمَةُ سَعْيَاً غَيْرَ مُلْتَهِمْ

رُدَّ الْحَبِيبُ إِلَى الْأَوَّلِ بِصُحْبَتِهِ  
مِنْ عَلَيْهِ خَشَّتْ مِنْ أَهْلِ سَفَكِ دَمِ  
وَقَدْ قَضَتْ نَجْبَهَا أَثْنَاءَ عَوْدَتِهَا  
أُمُّ الْحَبِيبِ بِهِ مِنْ أَرْضِ ذِي سَلَمِ  
عَادَ الْحَبِيبُ إِلَى مَنْ جَدُّهُ وَلَهُ  
مِنْذُ الطُّفُولَةِ مِنْهُ كُلَّ مَا يَرُمُ  
مَنْ عِنْدَ مَوْتِهِ قَدْ أَوْصَى بِخِدْمَتِهِ الْ  
عَمَّ الشَّقِيقَ لِيَبْقَى غَيْرُ مُنْهَضٍ  
أَنَّالَهُ الْعَمَّ تَكْرِيمًاً وَأَخْدَمَهُ

نَفْسًا وَأَهْلًا وَأَوْلَادًا مَعَ الْخَشْمِ  
يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَدَمٍ  
عَلَى النَّبِيِّ أَجَلِّ الْخَلْقِ كُلَّهِمْ  
مِنْ قَوْمِهِ بِالْأَمَيْنِ الصَّادِقِ دُعِيَ  
مِنْ كَوْنِهِ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ مِنْ قِدَمٍ  
بِالْعَمَّ قَدْ جَاءَ خَيْرُ الْخَلْقِ يَخْطُبُ مَنْ  
لِنَفْسِهَا خَطَبَتْهُ مِنْهُ فِي الْكِتَمِ  
إِثْرَ الْمَجِيَّءِ بِمَا بِالشَّامِ بِيَمِّ لَهَا  
مِمْنُ بِهِ زُوْجَتْ مِنْ أَهْلِهَا الْقِمَمِ

مِنْهَا الْبَنَاتُ مَعَ الْأَبْنَاءِ قَدْ رُزِقَ  
إِلَّا الَّذِي بِاسْمٍ إِبْرَاهِيمَ مِنْهُ سُمِّ  
إِلَى حِرَاءَ مَضَى يَخْلُو بِخَالِقِهِ  
إِذْ حُبِّبَ الْإِخْتِلَاءُ مِنْهُ لِفَهِ  
حَتَّى عَلَيْهِ بِصَدْرٍ سُورَةُ الْعَدْلِ  
جِبْرِيلٌ قَدْ نَزَلَ مِنْ رَبِّ ذِي كَرَمٍ  
هَبَّ الْحَبِيبُ بِهَا الْآيَاتِ تَرْتِحِفُ  
مِنْهُ بَوَادِرُهُ مِنْ رَفِعٍ مُقْتَحِمٍ  
جَاءَتْ إِلَى وُرْقَةَ عَنْ أَمْرِهِ سَأَلَتْ

فَقَالَ نَامُوسُ مُوسَى ذَا فَعِ كَلِمِي  
لِلْعَالَمِينَ إِلَهٌ مِنْهُ أَرْسَلَهُ  
تَفَضُّلًا رَحْمَةً بِالدِّينِ ذِي الْقِيمِ  
ثُمَّ انْبَرَى الْجَنَبِيَ يَدْعُو الْوَرَى عَلَنَّا  
مِنْ بَعْدِ دَعْوَتِهِمْ سِرًا إِلَى الْحَكَمِ  
لَا قَى ضُرُوبَ الْأَذَى مِمَّنْ عَشِيرَتُهُ  
خَيْرُ الْوَرَى إِذْ دَعَاهُمْ قَبْلَ غَيْرِهِمْ  
وَمَنْ سِوَاهُمْ أَنْوَاعَ الْأَذَى لَقِيَ  
لَمَّا دَعَاهُمْ إِلَى تَوْحِيدِ رَبِّهِمْ

بِالسِّحْرِ وَالْكَذْبِ مِنْهُمْ صَارَ مُتَّهِمٌ  
مَنْ لَمْ يُكَذِّبْهُ قَلْبٌ مِنْ قُلُوبِهِمْ  
مَا مَلَّ هَادِينَا تَبْلِيغَ الرِّسَالَةِ فِي  
أُمِّ الْقُرَى حَتَّىٰ مِنْهُ رَأْمُوا سَفْكَ دَمِ  
يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَدَمٍ  
عَلَى النَّبِيِّ أَجَلِّ الْخَلْقِ كُلَّهِمْ  
فَجَاءَهُ إِلَاذْنُ مِنْ مَوْلَاهُ حِينَئِذٍ  
بِالإِتْجَاهِ إِلَى أَنْصَارِ رَبِّهِمْ  
فَاجْتَازَ لَيْلًا بِمَنْ مِنْ حَوْلٍ مَنْزِلَهِ

قَدِ اسْتَعْدُوا لِتَنْفِذِ قَرَارِهِمْ  
فِي الْغَارِ هَادِينَا وَالصِّدِيقُ قَدْ كَمَنَاهُ  
حَتَّىٰ اغْتَرَى الْيَأسُ مِنْهُ رَأْسَ كُفَّارِهِمْ  
نَحْنُ وَالْمَدِينَةُ هَادِينَا بِصَاحِبِهِ  
بَعْدَ ثَلَاثٍ مَضَى مِنْ غَارِ ثَوْرِهِمْ  
أَنْصَارُ دِينِ الإِلَهِ اسْتَقْبَلُوهُ بِتَزَّ  
حِيبٍ مُهِيبٍ رَهِيبٍ حَسْبَ ذُوقِهِمْ  
عَلَى ابْنِ هَذِمٍ نُزُولُ الْمُصْطَفَى بِقُبَّا  
إِذْ شَادَ مَسْجِدُهَا الْهَادِي بِجَمْعِهِمْ

تَمَّ اِنْتِقَالُ رَسُولِ اللَّهِ مِنْهَا إِلَى  
حَيْثُ بُرُوكِهَا قُضْوَاهُ وَلَمْ تُزَمِ  
لِلَّهِ بِالصَّحْبِ ذَاكَ الْمَسْجِدُ النَّبَوِيُّ  
قَدْ شَيَّدَ الْهَادِي فَهُوَ ثَالِثُ حَرَمٍ  
بِالْمُصْطَفَى أَلَّفَ الرَّحْمَنُ بَيْنَ قُلُوْبِ  
الْمُؤْمِنِينَ فَهُمْ فِي ظِلِّ حِزْرِهِمْ  
حَتَّىٰ بِنِعْمَتِهِ الْمَوْلَى جَمِيعَهُمْ  
قَدْ أَصْبَحُوا فِيهِ إِخْرَانًا عَلَىٰ قَدَمِ  
جَاءَ النَّبِيُّ يُهِمْ بَدْرًا فَأَكْسَبَهُ

مِنْهُ إِلَهٌ بِهِمْ نَصْرًا عَلَى الْخُصُمِ  
لَا زَالَ خَيْرُ الْوَرَى يَغْزُو بِمَنْ مَعَهُ  
مِنْ لَمْ وَلَاهُمْ وَفَوْا بِعَهْدِهِمْ  
حَتَّى عَلَى سَائِرِ الْأَدْيَانِ أَظْهَرَهَا  
دِينَا إِلَهُ وَدِينَا أَكْمَلَأَيْدِيمِ  
فِي عُشْرِ قَرْنِ قَضَاهُ فِي الْمَدِينَةِ خَ  
اتَّمُ أَنْبِيَاءِ إِلَهِهِ ضِمْنَ رُسُلِهِمْ  
يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَدَمٍ  
عَلَى النَّبِيِّ أَجَلِّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي لَا عَدَّ يَحْصُرُهَا  
قَدْ أَيَّدَ اللَّهُ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ  
لَكِنَّ أَعْظَمَ تِلْكَ الْمُعْجَزَاتِ كِتَابُ  
اللَّهِ بِاللَّفْظِ وَالْمَعْنَى وَبِالْحِكْمَةِ  
آيَاتُهُ أَعْجَزَتْ فُرْسَانَ لُغَتِهَا  
مِنْ حَيْثُ مُحْكَمٌ آيَاتٍ وَمُنْبَهِمٍ  
فِيهَا الشِّفَا وَالْهُدَى لِلْمُؤْمِنِينَ بِهَا  
آيَاتُهُ وَالرَّدَى فِيهَا لِمُخْتَصِّهِمْ  
دَامَتْ وَدَامَ بِهَا إِلَاعْجَازُ مُتَصِّلًا

وَالنَّفْعُ مِنْهُ بِهَا وَالرَّفْعُ لِلْقِيمِ  
حَبْلٌ مَتِينٌ بِهِ الْمُسْتَمِسِ كُونَ نَجَوْا  
مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَهَلْكَى مَنْ بِعَكْسِهِمِ  
تَلِيهَا مُعْجِزَةُ الْإِسْرَاءِ بِالْجَسَدِ  
وَالرُّوحُ مِنْهُ إِلَى الْأَقْصَى مِنَ الْحَرَمِ  
ثُمَّ الْعُرُوجُ إِلَى مَنْ مِنْهُ بِالصَّلَاةِ  
تِ الْخَمْسِ وَالرُّؤْيَا قَدْ خُصَّ وَالْحِكْمَةِ  
كَذَا لَهُ قَمَرٌ نِصْفَانِ شُقَّ عَلَى  
مَرْأَى وَمَسْمَعٍ مِنْ قَالٍ وَمُخْتَكِمِ

وَالضَّبُّ وَالذِّئْبُ وَالظَّبِّيُّ لَهُ شَهِدَوا  
بِأَنَّهُ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ لِلْأُمَّمِ  
كَذَا عَلَى صِدْقٍ دَعْوَاهُ لَهُ شَهِدَتْ  
غَرَالَةُ حَيْثُ الْفَتَّاهُ بُعْتَهُمْ  
إِلَيْهِ قَدْ حَنَّ جِذْعُ يَابِسٍ عَلَنَا  
فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ فَقْدِ الْمُرْشِدِ الْأُمَّمِ  
وَقَدْ أَعَادَتْ أَجَاجَ الْمَاءِ تَفْلُتُهُ  
عَذْبًا فُرَاتًا لِعَطْشَى الْجَيْشِ وَالنَّعَمِ  
جَاءَ الْبَعِيرُ إِلَيْهِ فَاسْتَجَارَ بِهِ

مِنْ جَوْرِ مَالِكِهِ يَوْمًا فَلَمْ يُرْزِمْ  
فِي كَفِهِ حَصَيَاٰتُ سَبَّحَتْ وَلَقِيَ  
مَاتْ لِمَنْ جَلَّ عَنْ بَدْءٍ وَعَنْ عَدَمِ  
كَذَا نَضِيجُ ذِرَاعِ الشَّاهِ أَخْبَرَهُ  
بِمَالِهِ فِيهِ مِنْ سُمٍ بِحَتَّلِمِ  
وَرَدَ عَيْنَ الَّذِي الْعُرْجُونُ فِي يَدِهِ  
لَهُ أَضَاءَ النَّبِيُّ يَوْمَ بَدْرِهِمِ  
سَاخَتْ قَوَائِمُ جَرْدَاءِ سُرَاقَةِ فِي الْ  
أَرْضِ فَأَنْجَدَهُ مَنْ وَاصِلُ الرَّحِمِ

مِنْ عَامِهِ نَخْلُهُ سَلْمَانَ أَمْرَ إِذْ  
بِغَرْسِهِ قَامَ مَنْ أَوْلَاهُمْ بِهِمْ  
لِلْجَيْشِ مِنْهُ بِعْلُهُ الصَّاعِ مِنْ كِسَرٍ  
فِي شِدَّةِ الْجُنُوْعِ إِشْبَاعًاً بِمُسْتَتِمْ  
كَذَا لَهُ الْجَيْشُ إِرْوَاءً بِأَرْبَعَةِ  
أَمْدَادِ مَاءٍ بِهِ مِنْ فَضْلِ مَائِهِمْ  
وَمِنْهَا تَسْلِيمُ أَشْجَارِ الْفَلَّاْةِ عَلَى الـ  
هَادِي وَأَحْجَارِ أَرْضِ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ  
نُطْقُ الْجَمَادَاتِ تَكْثِيرُ الْقَلِيلِ كَذَا

إِبْرَاؤُهُ مُعْضِلَ الْعَاهَاتِ وَالْوَرَمِ  
مِنْ حَرَّهَا الشَّمْسُ قَدْ كَانَتْ تُظَلِّلُهُ  
غَمَامَةً حَالَ سَيْرِ مِنْهُ أَوْ عَدَمِ  
يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَدَمٍ  
عَلَى النَّبِيِّ أَجَلِّ الْخَلْقِ كُلِّهِ  
بِجُمْلَةِ الْحُسْنِ خَصَّ اللَّهُ صُورَةَ مَنْ  
مِنْ حُسْنِهِ حُسْنٌ أَهْلِ الْحُسْنِ كُلِّهِمْ  
فَكَانَ كَالْبَدْرِ وَجْهًا مَنْ إِضَاءَتْهُ  
كَالشَّمْسِ مَرْبُوعَ قَدِّ مَنْ وَسِيقُ فَمِ

مُبِيَضٌ لَوْنٍ تَشَرَّبُ حُمَرَةً وَحُلَىً  
مِنْهُ الْبَيَاضَ بِوَصْفٍ رَائِعٍ أَتَمِ  
أَسِيلَ خَدَّيْنِ كَثُرَ الْحِيَاةِ وَسَوَا  
ءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ أَقْنَى الْأَنَفِ ذَا فَخَمِ  
بَاهِي الْجَبَينِ طَوِيلَ الْعُنْقِ كَانَ وَعَـا  
لِي الْمَنْكِبَيْنِ هُوَيَـناً مِشْيَةُ الْقَدَمِ  
إِذَا أَتَاهُ كَرِيمٌ كَانَ يُكْرِمُهُ  
وَيُكْرِمُ الضَّيْفَ لِلْجَارِ بِخُتَرِمِ  
النَّعْلَ يَخْصِـ فُهَـا وَالثَّوْبَ يَرْقَعُهُ

وَالْعُذْرَ يَقْبُلُهُ مِنْ بِهِ يَقْمِمِ  
ذَا خِدْمَةٍ كَوْنُهُ لِلأَهْلِ كَانَ وَذَا  
صَبْرٍ كَصَبْرٍ أُولَى الْعَزْمِ بِإِسْرَاهِيمِ  
رَاضٍ عَنِ اللَّهِ ذَا حُبٍ لَهُ وَفَنَّا  
ءِ فِيهِ بَاقٍ بِهِ بِالذِّكْرِ ذَا نَهَمِ  
مَا ذَمَّ يَوْمًا طَعَامًا قَطُّ طَهَ وَلَمْ  
يَمْدَحْ طَعَامًا أَتَاهُ كَانَ كَالنَّهِيمِ  
بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ مِنْ رِيحٍ بِمُرْسَلَةٍ  
لَا سِيمًا فِي لَيَالِي شَهْرٍ صَوْمَهِمِ

إذْ كَانَ يَأْتِيهِ جَبْرائِيلُ فِيهَا فَيَـ  
تَدَارَسَانِ الْكِتَابَ دُونَ غَيْرِهِمْ  
ذَا خَشْيَةٍ كَانَ مِنْ مَوْلَاهُ دَائِمَةً  
وَذَا رَجَاءٍ بِهِ فِيهِ وَذَا نَدَمْ  
مَشْرُوحَ صَدْرٍ سَلِيمَ الْقَلْبِ طَاهِرُهُ  
وَذَا تَواضُعًا عَلِلَّمَ فُلَى وَمُخْتَرَمْ  
ذَا كِيْرِيَةً يَدْعُو بِالْتِي هِيَ أَخْ  
سَنْ كَانَ كُلَّ الْوَرَى إِلَى دِينِ رَبِّهِمْ  
الْهَمِيْبَةُ تَاجُهُ وَالْحُسْنُ حُلْتُهُ

وَالْحُسْنَى حِلْيَتُهُ مِنْ بَهَا يُسَمِّ  
وَالْوُثْقَى عُرْوَتُهُ وَالدِّينُ دَوْلَتُهُ  
وَالْعَدْلُ سِيرَتُهُ بِالدِّينِ وَالْقَدَمِ  
وَالصِّدْقُ لَهْجَتُهُ وَالْحَقُّ مُهْجَتُهُ  
وَالْخَلْقُ هِيكَلُهُ الْمُعْنَى بِمِثْلِهِمْ  
وَاللِّيْلُ جَانِبُهُ وَالْعَفْوُ شِيمَتُهُ  
وَالصَّفْحُ بُنْيَتُهُ قَذْكَانَ عَنْ خُصُمِ  
وَالْيُسْرُ بُغْيَتُهُ وَالْبَيْتُ قِبْلَتُهُ  
وَالْفُصْحَى لُغَةُ أَخْلَى نَاطِقٍ بِفِيمْ

لَبَّاً لَبِيبَاً أَرِيبَاً كَانَ ذَا أَدَبٌ  
وَذَا وَقَارِ وَلَمْ يَغْتَبْ وَلَمْ يَنْهِ  
فَصْلَ الْمَقَالِ يُجِيبُ الدَّعْوَةَ وَيَعْوِ  
دُ مَنْ مَرِيضًا يُعَزِّي أَهْلَ مَيْتِهِمْ  
زَكَاهُ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ مُنْزَلُهُ  
بَعْضًا وَكُلَّاً كَمَا فِي نُونِ وَالنَّجْمِ  
وَالْفَتْحِ وَالشَّرْحِ وَالْأَعْرَافِ وَالسُّورِ الْ  
أُخْرَى وَفِي الْكُتُبِ وَالصُّحْفِ وَأَهْلِهِمْ  
يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَدَمٍ

عَلَى النَّبِيِّ أَجَلَّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

\*\*\*

### الدعاء

هَذَا وَبِاللَّهِ قَدْ أَتَمْتُ نَظَمَ خُلَادَ  
صَةِ سِيرَةِ الْمُصْطَفَى جَاهِلِي دُجَى الظُّلَمِ  
مَعَ كَوْنِي لَسْتُ بِذِي عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ  
وَلَا مُلِمًا بِمَنْثُورٍ وَمَنْ تَظَمَّ  
وَلَا تَوَغَّلْتُ فِي فَيْحَاءِ سِيرَتِهِ  
وَلَا تَبَحَّرْتُ فِي أَطْلَانْطِهِ لَا لَخَضِّمِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا ابْتِدَاءَ لَهُ  
وَلَا انْتِهَاءَ عَلَى مَا فِينَا مِنْ نِعَمٍ  
وَاللَّهُ أَرْجُوهُ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ خَالِصَةِ  
لِذَاتِهِ وَكَذَا مَقْبُولَةُ الْكَلِمِ  
يَا رَبَّنَا يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ لَنَا  
كُنْ لَا عَلَيْنَا دَوَامًا مِنْكَ بِالْكَرَمِ  
إِغْفِرْ لَنَا وَاعْفُ عَنَّا يَا إِلَهَنَا وَارْ  
حَمَنَا بِرَحْمَتِكَ الْعَظِيمَ وَلَا تُضِّلْ  
إِجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِهَا الْحُسْنَى الَّتِي سَبَقَتْ

لِأَهْلِهَا الْحُبُّ قِدْمًا مِنْكَ عَنْ كَرَمِ  
خَلِصْنَا مِنْ أَزَمَاتٍ لَا خَلاصَ لَنَا  
مِنْهَا بِغَيْرِكَ يَا مَنْ أَنْتَ ذُو نِعَمٍ  
أَلْحِقْنَا بِالْمُضْطَفَى يَا رَبَّنَا وَمَنْ  
أَهْلُ الصَّفَاءِ بِهِ ضِمْنَ اصْطَفَائِهِمْ  
إِرْزُقْنَا مِنْكَ بِكَ الْإِيقَانَ يَا مَلِكُ  
وَالْعِلْمِ أَسْنَاهُ وَالْعِرْفَانِ وَالْفِهَمِ  
بَلِّغْ مَقَاصِدَنَا وَاصْلِحْ فَوَاسِدَنَا  
وَاجْعَلْ حَوَاسِدَنَا هَلْكَى بِغَيْظِهِمْ

إِغْفِرْ رِحَائِرَنَا طَهِّرْ سَرَائِرَنَا  
نَوْرْ بَصَائِرَنَا يَا بَارِئَ النِّسَمِ  
إِبْسُطْ لَنَا الرِّزْقَ يَا رَزَّاقُ مِنْكَ وَلَا  
تَحْرِمَنَا رِزْقًا بِظُلْمٍ مِنَّا أَوْ لَمَمِّ  
بَيِّضْ وُجُوهَنَا فِي الدَّارَيْنِ وَاحْمِنَا مِنْ  
غَيْنِ وَشَيْنِ بِحُرْمَةِ كُلِّ مُحْتَرَمٍ  
وَفَقَنَّا لِلْخَيْرِ فَضْلًا يَا إِلَهِي وَلَا  
تَخْذُلَنَا عَدْلًا بِذَنبِ مِنَّا مُقْتَحَمٍ  
أَيْدِنَا بِالنَّصْرِ يَا اللَّهِ مِنْكَ عَلَى

أَعْدَائِنَا وَارْمِهِمْ يَا رَبِّ بِالنِّقَمِ  
أَدْخِلْنَا فِي حِصْنِكِ الْوَاقِي لِمَنْ كَرَمَ  
أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ مِنْ خِزْنِي وَمِنْ ضَرَمِ  
أَنْتَ إِلَهُ الْعَلِيُّ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْ  
مَعْبُودُ بِالْحَقِّ فِي الْكَوْنِيْنِ مِنْ أُمَّمِ  
إِفْتَحْ لَنَا بِالْفُتُوحِ الْأَعْظَمِ النَّبَوِ  
يِّ الْمُصْطَفَّا وَالْمُفْتَوِيِّ فِي خَيْرٍ وَفِي نَعْمَمِ  
فَتَحَّاً مُبِينًا سَنِيًّا مُطْلَقًا وَفُتُوهًا  
حَّاً مَعْنَوِيًّا لَدُنِيًّا كَخَضْرَاهِمِ

يَا مَنْ هُوَ وَاللَّهُ لَا رَبَّا سِوَاهُ وَلَا  
لَهُ شَرِيكًا وَلَا مَنْ بِاسْمِهِ يُسَمِّ  
فَرِجُهُ هُمُومًا بِهَا عَنْ ذِكْرِكَ انشَغَلتُ  
عَمَّا أَرَدْتَهُ مِنَّا مُعْظَمُ الْهَمِ  
وَارْزُقْنَا مِنْكَ لَكَ الإِخْلَاصَ فِي الْعَمَلِ  
وَالصِّدْقَ مِنَّا لِإِيَّاكَ كَمَا تَرْمِ  
إِجْمَعُ بِنَانَا رَبَّنَا مَا قَدْ تَفَرَّقَ فِي  
أَهْلِ الصَّلَاحِ وَأَهْلِ الْخَيْرِ كُلُّهُمْ  
إِذْفَعْ إِلَيْهِي الْبَلَا وَالضُّرُّ عَنَّا وَعَنْ

أهْلِينَا جَمْعًا كَذَا الأَضْرَارِ وَالنِّقَمِ  
أُنْظُرْ إِلَيْنَا بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ وَأَغِثْ  
إِيَّانَا يَا مُنْقِذَ الْغَرَقَى وَمُؤْتَرِزمِ  
إِحْفَاظًا وَاحْفَظْ حُمَّاهَ الدِّينِ وَالْيَمَنِ  
يَا رَبَّنَا حِفْظَ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ الْكَلِمِ  
بِإِسْمِكَ الْأَعْظَمِ ارْزُمْ مِنْكَ بِالنِّقَمِ  
أَعْدَاءَنَا وَأَعَادِي الدِّينِ وَالْحُرَمَ  
إِهْزِمْ جِيُوشَ الْأَعَادِيِّ يَا قَوِيًّا وَخُذْ  
هُمْ أَخْذَ مُقْتَدِرٍ مِنْهُمْ بِنُقْتَمِ

أَصْلَحْ وَلَاهُ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ  
وَلَوْهُمْ مِنَّا أَمْرًا مِنْ أُمُورِهِمْ  
وَحَدْ جَمِيعَ صُفُوفِ الْمُسْلِمِينَ وَكُفْ  
أَيْدِ الْعِدَا عَنْهُمْ يَا كَافِي كُلَّ فِيمِ  
وَاخْتِمْ بِخَيْرٍ حَيَاةَ الْكُلِّ مِنَ وَأَنْ  
طِقْ بِالشَّهَادَةِ إِيَّانَا وَلَا تُضِمِّ  
وَاخْتِمْ صَلَّ وَسَلِّمْ يَا إِلهِي عَلَى  
مُحَمَّدٍ قَدْرَ مَا لِلذَّاتِ مِنْ عِظَمٍ  
كَذَا عَلَى الْآلِ وَالْأَصْحَابِ قَاطِبَةً

وَالْتَّابِعِينَ وَمَنْ سَارُوا بِسَيْرِهِمْ  
يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَدَمٍ  
عَلَى النَّبِيِّ أَجَلِّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

\*\*\*

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْعَثِرُ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ (٣ مرات).

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ \*  
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ \* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ﴾

فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ابَدًا عَدَدُ خَلْقِهِ وَرِضَاةُ نَفْسِهِ  
وَزَنَةُ عَرْشِهِ وَمَدَادُ كَلِمَاتِهِ .

\*\*\*

تم بحمد الله